

# الديانة المصرية القديمة وأثرها في فنون وادي النيل

لقد كان الدين بالنسبة للانسان الاول هو كل شيء في حياته ، كان انبعاثه ليعرف ما هو له

إذ كان هو الذي يحرك فيه الخوف والرعب ويثير فيه الامل والترقب ، ويرده الى الفرح والحزن . ومن أجله كانت تقام الاعياد والصلوات والطقوس ، وفي سبيله كانت تسخر الاداب والعلوم والفنون .

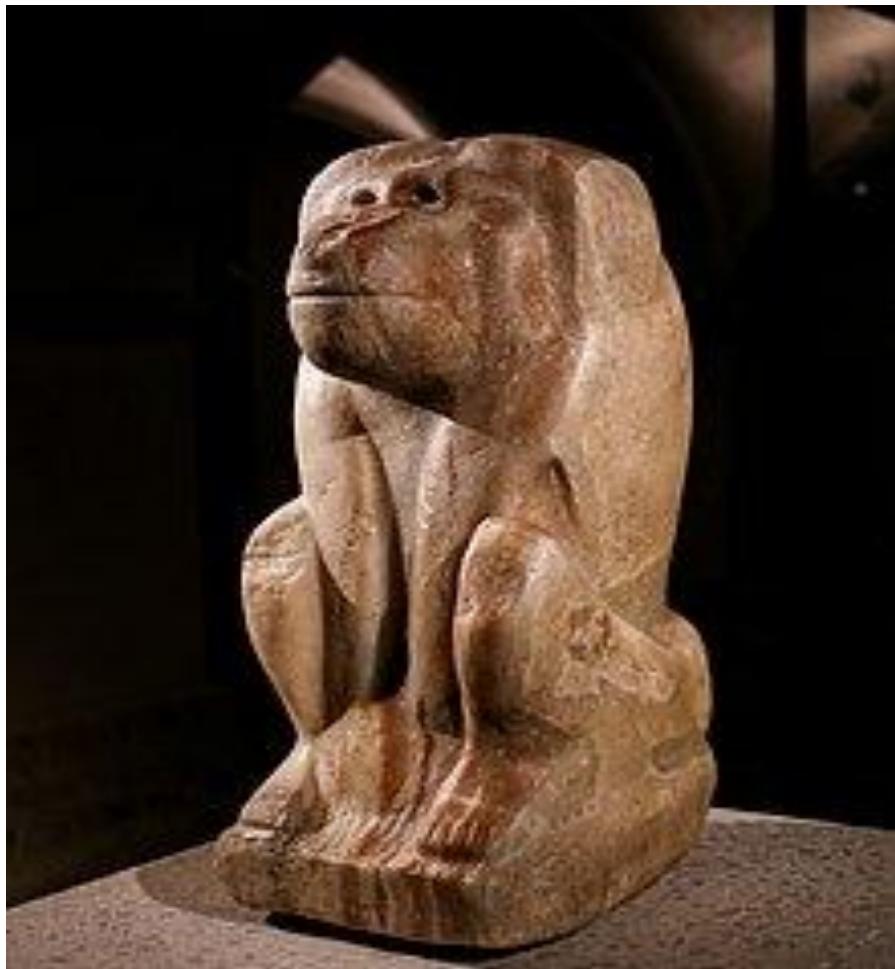
وهكذا كانت حياة الانسان بظواهرها وخفاءها يفرضها الدين ، فلم يعد الانسان يصدر في جميع ما يفعل الا عن هذا الدين ، وكانت العادات وما تتصل بها من فضيلة وخلق من مظاهر هذا الدين .

- ومامن مجتمع من المجتمعات القديمة الاكان الفن فيها ظلا للدين
- ويختلف ذلك في مجتمع عنه في مجتمع اخر باختلاف الدين تشكيلا وتجيئها ،وعلى هذا كان الحال في مصر يستوحى الفن فيها تلك العقيدة السائدة ،
- وكان لامنى للفن عن هذا الطريق إذ ثمة من وراء العقيدة سلطة ملزمة هي السلطة المدنية التي كانت هي الاخرى من صنع العقيدة الدينية تعيش لفرضها على الناس والزامهم بمبادئها وضمهم على أسسها .
- وفي خضم هذا الكون الصاخب الذي عاش المصري القديم فيه اسيرا لقوى مختلفة ويختلف شرها ويرجو خيرها
- فأخذ يتمثل تلك القوى بما يملئه عليه خياله

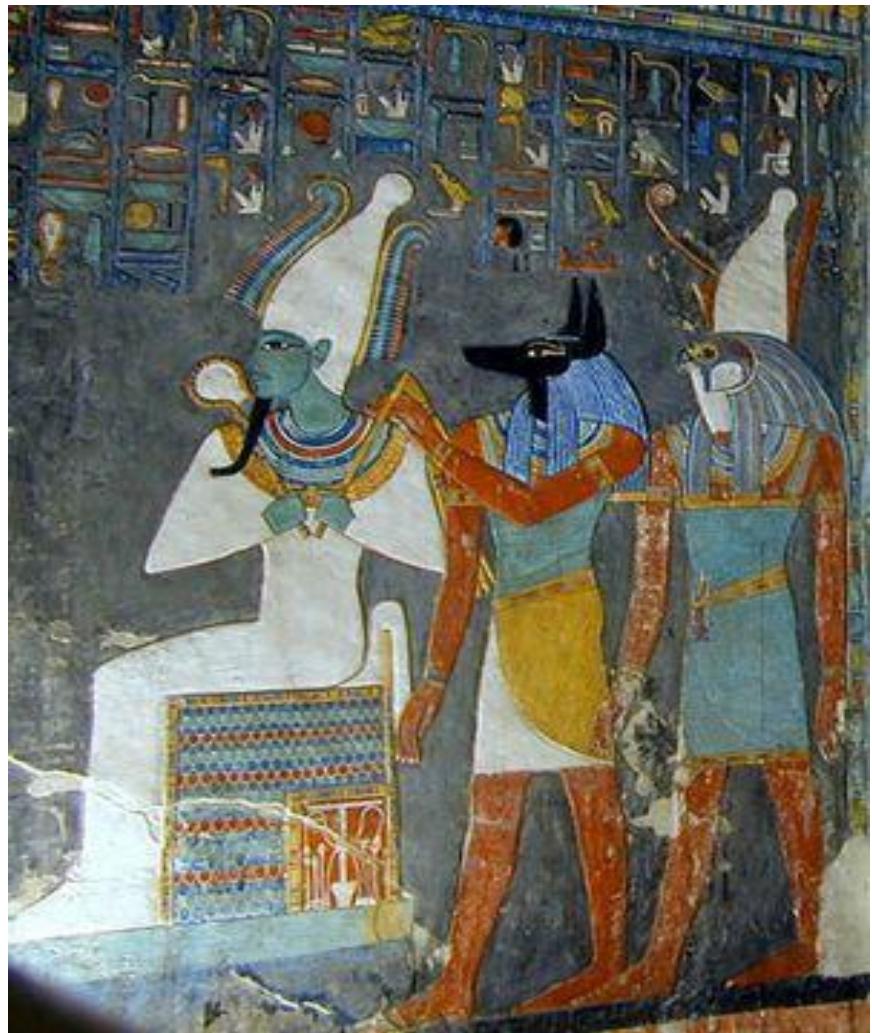
- وإذا كانت هذهقوى بيدهاضر والنفع فقد اخذ يدين لها ليدرأ الشر عن نفسه كما يهبى الخير لها .
- ولا غرابة في ان نجد للديانة المصرية طابعا خاصا تميزت به عن غيرها من الديانات الاخرى في البيئات المحيطة .
- لقد جسد المصري القديم قوى الطبيعة المختلفة وعبدتها بهئية الالهة اهمها
- السماء ، الارض ، الهواء ، الماء ، الشمس ، القمر ، النجوم ، بالإضافة لعدد من الالهة كانت مشتقة من اصل حيواني
- ولا تبدو عبارة الحيوانات من جانب المصريين القدماء غريبة اذا علمنا ان الفكرة الكامنة وراءها هي ان الالهة تتجلى او تتجسد في الحيوانات .

- ولذلك تعددت الحيوانات التي اتخذت الـهـة مـثـالـ ذـلـكـ .
- فـرسـ النـهـرـ ،ـ التـمـسـاحـ ،ـ النـسـرـ ،ـ الـاـسـدـ ،ـ الـثـورـ ،ـ الـبـقـرـ ،ـ الـكـبـشـ ،ـ الـقـرـدـ الـذـيـ  
ـلـهـ رـأـسـ كـلـبـ ،ـ وـالـذـئـبـ ،ـ وـابـنـ أـوـىـ وـالـتـيـ عـرـفـتـ بـاسـمـاءـ مـخـتـلـفـةـ .
- فالتمساح عرف بالـالـلـهـ سـبـيـلـ
- والنـسـرـ عـرـفـ بـالـالـلـهـ خـورـ
- وـالـبـقـرـ عـرـفـ بـالـالـلـهـ هـاـشـوـرـ
- وـالـكـبـشـ عـرـفـ بـالـالـلـهـ خـنـوـمـ
- وـابـنـ أـوـىـ عـرـفـ بـالـالـلـهـ انـوـبـيـسـ
- ولـقـدـ عـبـدـ الـمـصـرـيـوـنـ الـقـدـمـاءـ قـوـىـ الـطـبـيـعـةـ الـمـخـتـلـفـةـ بـهـيـةـ الـهـةـ كـمـاـ  
ـذـكـرـنـاـ وـصـورـوـهـاـ فـيـ اـعـمـالـهـمـ الـفـنـيـةـ بـهـيـةـ الـبـشـرـ مـنـ نـاحـيـةـ السـمـاتـ  
ـالـطـبـيـعـيـةـ وـالـجـسـمـيـةـ وـلـكـنـهـاـ كـانـتـ أـسـمـىـ مـنـ الـاـنـسـانـ وـبـيـدـهـاـ الـقـدـرـةـ  
ـوـمـصـيـرـ الـكـوـنـ وـالـطـبـيـعـةـ وـالـاـنـسـانـ كـمـاـ اـنـهـاـ تـنـصـفـ بـالـخـلـوـدـ بـوـجـهـ عـامـ

# اللهة على شكل حيوانات



# الله على شكل حيوانات رسموا ونحتا



# تصوير التمساح والكلب كاللهة على مخطوطة فرعونية

